



Ma'ānī Alfādz Al-Yusri Wa Al-'Usra Wa Mā Yusytaqqu Minhumā Fī Al-Qurān Al-Karīm

معاني ألفاظ اليسر والعسر وما يشتق منهما في القرآن الكريم

Dedi Wahyudi¹, Tina Asmaul Husna Hamzah²

^{1,2} UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia

Corresponding E-mail: tinaasmaulhusna27@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية والمعاني السياقية لألفاظ اليسر والعسر وما يشتق منهما في القرآن الكريم، ومعرفة التضمنين التربوي منها. ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير بأن لفظي اليسر والعسر من المشترك اللفظي الذي دل على ما اتحد لفظه واختلف معناه فهو من مباحث علم الدلالة. وطريقة البحث المستخدمة هي طريقة وصفية تحليلية موضوعية. أما أسلوب جمع بيانات البحث فهي أسلوب دراسة مكتبية. وبعد ما حللت الكاتبة لفظي اليسر والعسر في سياقات القرآن الكريم وصلت إلى النتائج ومنها أن من المعاني السياقية للفظ "اليسر" معنى السهولة، والتخفيف والتسهيل، والعدة الحسننة، والخفي، والقليل، واليهين، والجنة، والرخاء والفرج. ومن المعاني السياقية للفظ "العسر" معنى الضيق والمشقة، وعدم القدرة على أداء الدين، وصعوبة الأمر وشدته، ويوم القيامة، والاختلاف بين زوجين، والشر أو النار. وفي طيات استعمال لفظي اليسر والعسر في القرآن الكريم والمعاني لكل منهما تضمنين تربوي يوحى ما يستفاد منها في العمل التربوي.

الكلمات المفتاحية: الدلالية، التضمنين التربوي، ألفاظ اليسر والعسر.

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui makna leksikal dan makna kontekstual kata "yusr" dan "usr" dan derivasinya dalam Alquran serta untuk mengetahui implikasi Pendidikan dari keduanya. Penelitian ini mengacu pada kerangka pemikiran bahwa kata "yusr" dan "usr" termasuk salah satu kajian semantik dalam masalah polisemi. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis tematik. Sedangkan tehnik pengumpulan data dalam penelitian ini menggunakan teknik studi pustaka. Setelah peneliti menganalisis kata "yusr" dan "usr" serta derivasinya dalam Alquran dapat disimpulkan bahwa kata "yusr" memiliki beragam seperti; makna mudah, meringankan, memudahkan, perbuatan baik, tidak terlihat, sedikit/kecil, lemah lembut, surga dan jalan keluar. kata "usr" bermakna kesusahan, kesulitan, ketidakmampuan membayar hutang, kesulitan dalam menghadapi masalah, hari kiamat, perbedaan pasangan, keburukan, dan neraka. Selanjutnya, di balik penggunaan kata "yusr" dan "usr" dalam Alquran dengan ragam makna yang menyertainya terdapat aspek-aspek yang menjadi implikasi pendidikan.

Kata Kunci: Analisis Lafazh, Membaca Teks Arab, Morfologis, Sintaksis.

المقدمة

القرآن هو وحي نزل لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. وهو آخر الكتب السماوية وأنبأها وأكملها التي تصف كل شيء، ويحتوي على التوجيهات والرحمة للعلمين (Ishkewy et al., 2014). وقال مناع القطان (Al-Qathān, 2010) إن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد فيها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله القرآن على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم (Zainuddin, 2007).

نزل القرآن الكريم هدى للمسلمين بكل مزية ومعجزة تكمله وتميز عن الكتب قبله (Taufik & Mustaidah, 2017). المعجزة كما بينها العلماء أحداث خارقة العادة ظهرت من خلال شخص يدعي أنه نبي، بوصفها دليلا على نبوته ليتحداها إلى الشاك، للفعل أو للإتيان بمثلها، لكنه ليس له القدرة على إجابة التحدي (Shihab, 1998) إن القرآن معجز في ألفاظه وأسلوبه. والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغني عنه غيره في تماسك الكلمة والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك السورة (Wahyudin, 2007). وهو معجز أيضا في بيانه ونظمه حيث يجد فيه القارئ صورة حيّة للحياة والكون والإنسان. كما إنه معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود (Al Alusi, 2008).

من المعروف أن القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين، واللغة العربية وافرة بالمفردات (M. Yunus, 2016). وتنوع الكلمات والمعاني أو المفردات وتعدد المعاني سواء في مجال المترادف أو المشترك أو التضاد. ففي القرآن صور دلت على تنوع الألفاظ ومعانيها طبقا بما في العربية. وهذا مما يؤكد إعجاز القرآن اللغوي وجماله الأدبي والبياني (Ya'qūb, 1971). فثبت أيضا أن القرآن معجز بكل المعاني المتضمنة في كلماته وألفاظه وأساليبه اللغوية (Hadi, 2017).

إن القرآن منزل بالعربية، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف : ٢). وبجانب ذلك، مما يلزم علينا أن نهتم اللغة العربية ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على العلوم اللغوية علم النحو (Syntaxis) والصرف (Morfology) والاشتقاق (Derrivation) والبلاغة (Language Style) و أن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أساليبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية (Ubaidillah, 2020).

ومن المعروف أن اللغة العربية ثروة المفردات (Vocabulary) ومتنوعة اللفظ والمعنى. ولها علاقة بعضها لبعض، مترادفا (Sinonymy) كان أو مشتركا (Polysemy) لفظيا أو متضادا (Antonymy). وهذا كله يدل على أن القرآن الكريم معجزة (Hadi, 2017).

وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل معنى يحمل ويكيس ألفاظه وأسلوبه. وكان القرآن الكريم معجزته من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية وللغة ثروة المفردات وفي ضمنها الألفاظ المشتركة وهي لفظ الذي له معنا كثيرة.

ومن أنواع الكلمات أو الألفاظ التي تثير العناية بها في القرآن الكريم ألفاظ متحدة ولها معان مختلفة نظرا إلى استعمالها في مختلف سياقات الآيات التي تسوقها. وهي على ضوء علم الدلالة في محور المشترك اللفظي وهو لفظ واحد يحوي معانيا كثيرة، أو كلمة واحدة لها معان كثيرة (Nur, 2017). من يديم النظر إلى ما في القرآن من الألفاظ يكشف أنواعها وصنوف الأساليب التي تغلفها حتى يصل إلى رسوخ الرأي في أن لغة القرآن الكريم غنيّة بمختلف كلماتها وألفاظها وغزارة المعاني فيها.

من الألفاظ المتحدة التي لها كثير من المعاني في القرآن الكريم لفظ اليسر والعسر. انتشر كثيرا هذا اللفظ في مختلف الآيات والسور فيه. وقد دلت عليه مثلا ما في سورة العنكبوت للآية: ١٩: { أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}. وما في سورة الليل للآية: ٧: { فَسَنِّيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَى}. وما في سورة الليل للآية: ١٠: { فَسَنِّيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى}. وما في سورة الإنشراح للآية ٥-٦: { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}. وجدت الكاتبة إجمالا بوسيلة كتاب فتح الرحمن أن كلمة "يسر" مذكورة في القرآن ٤٤ مرة مع مشتقاتها، يتكرر ١٥ مرة في شكل فعل، و ٢٤ مرة في شكل اسم، و ٥ مرات في شكل مصادر. بينما وجد تكرار ١١ مرة لكلمة "يسر" في شكل اسم وليس في شكل فعل إلا في آية واحدة. وجدت الكاتبة مختلف الآيات والسور في القرآن الكريم التي تحتوي على استخدام كلمة "يسر" و "عسر" ومعانيهما المختلفة حسب سياقات استعمالها في مواضع كثيرة. وهناك استعمال لفظي اليسر والعسر مجتمعا في القرآن حيث يتكرر ٥ مرات مع اشتقاقها، أي آيتان تسبقهما لفظ يسر ثم عسر، و ٣ آيات مسبوقه بكلمة عسر ثم يسر. تم ذكر لفظ يسر ٤٤ مرة أكثر من لفظ "عسر" في ١٢ مرة فحسب (Musthofa, 2020).

رأت الكاتبة في أن لفظ "يسر" و "عسر" في حال مفردة دون اجتماعه في جملة دل على نوع من المشترك اللفظي حيث اتحد لفظه واختلف معناه في سياقات استعماله المختلفة، لكنه اذا اجتمع كل منهما في جملة فهو من نوع المتضادات حيث دل كل منهما على معنى يخالف بعضه بعضا، كما ذكره تاج الدين نور (Nur, 2017) و توفيق الرحمن (٢٠١٥: ٥٥). أن المضاد هو التعبير في شكل الكلمات أو العبارات التي تعبر عن عكس معنى بين كلمة وأخرى، أما الكلمة التي اتحد لفظه و لها معان كثيرة فتسمى مشتركا لفظيا.

قد لاحظت الكاتبة عدة معاني لفظي اليسر والعسر ومنها ما في سورة الإنشراح للآية ٦-٥. وهناك لفظ العسر واليسر مجتمعا حيث يحتوي على معنى كل ضيق أو صعوبة ثم يأتي بعده مخرج، أي ليست هناك صعوبات غير محلولة، أو هناك مشكلة أو صعوبة وهناك مخرج لحلها والتغلب عليها. فالله سبحانه وتعالى سوف يغير حالة الفقر إلى الغنى، والجهل إلى الذكاء، ومن العدا إلى الحب والظروف الأخرى المختلفة. وذلك مما يمثل وجود اختلاف المعاني من لفظي اليسر والعسر في القرآن الكريم.

من خلال الكشف عن المعاني في لفظي اليسر والعسر في القرآن يفترض شيء من التضمين التربوي الذي يستفاد منه في العمل التعليمي حيث يتطلب المدرسين أو المعلمين ومدبري التعليم أن تكون لهم قدرة على تخطيط أو تصميم أنشطة التعليم بفعالية وكفاءة (Jamilatussa'diyah, 2019). وفقاً لما ذكره نزار الدين أن التعليم هو التغيير من الأحداث أو الحالات التي تم تصميمها مقصوداً من أجل المساعدة وتبسيط عملية التعلم بقصد بناء قدرات الطلاب الإبداعية. لذلك، يجب على المدرس تصميم الدروس ليسهل للطلاب فهمها (Handika, 2020). فيتخذ التصميم نقطة انطلاق لتحسين عملية التعليم والتعلم للحصول على أفضل نتائجها. أضف إلى ذلك، يجب أن يحفز المعلمون الطلاب على أن يتيح لهم فرصة تجاوز الدروس الصعبة ويحقق النجاح لهم في المستقبل. وذلك يتم أيضاً بتطبيق مبدأ التيسير دون التعسير في العملية التعليمية معهم (Nurjannah, 2018).

هناك بحوث سابقة ذات صلة بهذا البحث، منها: نائيه نور جنة. شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. ٢٠١٤. في محور الموضوع: مفهوم المعروف والمنكر في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وتضمينها التربوي). ونتيجة البحث أن لفظ "المعروف" يضمن المعاني المعجمية وهي بمعنى الخير والإحسان والرزق. ولفظ "المنكر" بمعنى ما ليس فيه رضا الله. و المعنى السياقي في القرآن الكريم أن لفظ "المعروف" بمعنى إسم لكلّ فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسناً. و لفظ "المنكر" بمعنى كلّ فعل يحكم العقول الصحيحة بقبحه، إي يتوقف استقباحه واستحسانه على العقول والشرع.

فيلا صافيا كورنياساري. شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. ٢٠١٥. في محور الموضوع: لفظ المجادلة والمحاجة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية والتضمين التربوي). والنتائج منها أن المعنى المعجمي للفظ "المجادلة" هي المناظرة لإلزام الخصم ليست لإظهار الصواب. ومعنى لفظ

"المحاجة" معجميا هو المجادلة والمغالبة بالحجة والبرهان. وبالمعاني السابقة يعرف أن ألفاظ المجادلة والمحاجة لها اتحاد المعنى هو مراجعة الكلام. لألفاظ المجادلة والمحاجة في القرآن تضمين تربوي نظرا إلى معاني كل منهما. وينحصر التضمين على عنصرين في التربية الطريقة والمواد. فالتضمين للطريقة أن المجادلة تستخدم طريقة التعليم التي تسمى طريقة المناظرة. المناظرة وهي ترديد الكلام بين شخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في إظهار الحق. من خلال هذه الطريقة قدم التلميذ آراءه و عرض آراءه المختلفة. لاستخدام هذه الطريقة حدود لا بد من متابعتها مناسبا بالسنة والأخلاق. لذا، لا يجوز للمعلم والتلاميذ للمجادلة للمغالبة بل لإظهار الحق باللين والشرف. والتضمين للمواد يبدو أن في المناظرة آداب يجب على الطرفين الالتزام بها منها عدم مقاطعة الكلام و رفع الصوت إلا بأسباب مسلم بها.

آلاء يوسف جمعة سلامة. ٢٠١٧. الجامعة الإسلامية – غزة شئون البحث العلمي والدراسات العليا كلية أصول الدين ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن. محور الموضوع: اليسر والعسر في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية). ونتيجة البحث أن لفظ "اليسر" في القرآن الكريم في واحد وأربعين موضعا، خلا لفظ الميسر. وورد لفظ "العسر" في القرآن الكريم في اثني عشر موضعا، وورد في ثلاث سور مدنية، وست سور مكية. لليسر أسباب من أهمها: المرض والسفر والأضطرار والإكراه والعسر وغيرها من الأسباب.

إن وجوه المناسبة بين البحوث السابقة والبحث الذي ستنجزه الكاتبة من حيث نوع الدراسة والكلمة التي ستبحث عنها الكاتب وهو لفظ اليسر والعسر في القرآن الكريم. والفرق بينهما من جهة تحليليتها. كان هذا البحث يبحث عن معاني ألفاظ اليسر والعسر وما يشترك منهما في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وتضمينها التربوي). ويهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية والسياقية لألفاظ اليسر والعسر وما يشترك منهما، في القرآن الكريم ومعرفة التضمين التربوي في كل منهما. ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير من منطلق اعتبار لفظي اليسر والعسر نوعا من مباحث المشترك اللفظي حين الانفصال بينهما واللفظ المضاد حين الاتصال في جملة واحدة على علم الدلالة، كما يفترض أن لهما تضمينا تربويا على ضوء علم التربية.

طريقة البحث

إنّ الخطوات المستخدمة في هذا البحث تشتمل على تعيين المدخل وطريقة البحث، وطريقة تعيين البيانات ومصادرها، وطريقة جمع البيانات وتحليلها. أما الطريقة المستخدمة فهي طريقة وصفية تحليلية موضوعية حيث توجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ تأسيساً على ما في تفسير آيات القرآن التي تتعلق بموضوع خاص، جمعت الكاتبة الآيات المشتمة على ألفاظ اليسر والعسر ثم تقوم بالتفكير والشرح بمساعدة الطريقة والمعاجم والتفاسير والكتب التربوية. وأما البيانات التي جمعتها الكاتبة في هذا البحث فهي البيانات المكتوبة المأخوذة من مختلف الكتب، مثل كتب التفسير والدلالة والمعاجم والنصوص والكتب التربوية. ومصادر البيانات تنقسم إلى مصدرين هما أساسي وإضافي. وللحصول على البيانات المطلوبة في هذا البحث. استخدمت الكاتبة أسلوب دراسة مكتبية من خلال جمع البيانات والمعلومات بمطالعة الكتب أو المطبوعات أو الملاحظات التي تتعلق بموضوع البحث.

محصولات البحث ومناقشتها

علم الدلالة هو دراسة المعنى، أو معرفة رموز أو علامات تدل على المعنى وعلاقة المعنى بالآخر أو أثر المعنى في الإنسان والمجتمع. لذلك، تشمل الدلالة البحث عن المعاني ونشأتها وتغييرها (Umar, 1988). وقال عبد الخير علم الدلالة هو مصطلح في المجال اللغوي الذي يدرس عن العلاقات بين الرموز اللغوية ومدلولاتها، أو جزء من علوم اللغة يدرس المعنى في اللغة. وقد ثبت أن علم الدلالة يعرف بالعلم لدراسة المعنى وهو واحد من ثلاث مجالات تحليل اللغة: الصرف والنحو والدلالة (Beirade et al., 2019).

وموضوع علم الدلالة وفقاً بتعريفه هو أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. وهذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماء بالرأس كما قد تكون كلمات وجملاً (Yunus et al., 2010). وبعبارة أخرى قد تكون العلامات أو الرموز غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزاً لغوية (Umar, 1988). وهذا الموضوع إجمالاً يدور حول الدال والمدلول لمهمة الكشف عن المعنى المقصود.

أنواع علم الدلالة

إن أنواع الدلالة مقسمة ومفرقة طبقاً لموضوعها. إذا كان الموضوع لفظاً فنوعها الدلالة المعجمية التي تبحث عن معاني الألفاظ الواردة في المعجم وتسمى بالمعنى المعجمي أو المعنى الأساسي وتسمى أيضاً بالمعنى الأصلي (Ullah Khan et al., 2013). وإذا كان الموضوع جملة فتتقسم على قسمين، هما الدلالة النحوية والدلالة الصرفية، فالدلالة النحوية يراعى فيه العلاقة بين الكلمة الواحدة والكلمة الأخرى في تركيب الجملة. أما الدلالة الصرفية فهو مراعاة تركيب الكلمات وصيغها (Sherif & Ngonga Ngomo, 2015).

ولا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم (Umar, 1988). وقال أحمد نعيم الكرايين إن علم الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسام منها:

- أ. الدلالة الصوتية (*makna fonologis*). وهي الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات. وهي تنقسم إلى قسمين: مطرد، وغير مطرد. فالمطرد: هو ما كان له دلالة تخضع لنظام معين أو قواعد مضبوطة كما لو كان معتمداً على إبدال حرف، أو حركة بحركة في الكلمة. أما الدلالة غير المطردة فهي ما لا تخضع لنظام معين أو قواعد مضبوطة، ومن صورها النبرو والتنغيم وهما أمران يتصلان ببعضهما اتصالاً وثيقاً.
- ب. الدلالة الصرفية (*makna fonologis*). وهي الدلالة التي تستمد من طريق الصيغ بأوزانها وحركاتها. فلكل من صيغ المصادر واسم الفاعل واسم المفعول الصفة المشبهة وأسماء الزمان والمكان وأسماء المبالغة والجموع والنسب والتصغير والأفعال اللازمة والمتعدية والمبنية للفاعل وللمفعول دلالة تدل عليه.
- ج. الدلالة النحوية أو علم الدلالة التركيبية (*makna sintaksis*) هي النسب أو العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات في الجملة.
- د. الدلالة الاجتماعية أو السياقية (*makna kontekstual*) هي الدلالة التي يقصدها المتكلم و يفهمها السامع من خلال الحدث الكلامي تبعاً للظروف المحيطة.
- هـ. الدلالة المعجمية (*makna leksikal*) هي الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيباً معيناً في لغة واحدة أو أكثر.

مفهوم ألفاظ اليسر والعسر في القرآن الكريم

بعد أن طالعت ودرست الكاتبة الآيات المشتملة على ألفاظ اليسر والعسر باستخدام كتاب فتح الرحمن لطالب آيات القرآن وجدت الكاتبة الآيات المشتملة على ألفاظ اليسر في القرآن الكريم في واحدة وأربعين (٤١) آية ولفظ العسر في القرآن الكريم في اثنتا عشرة (١٢) آية.

١- المعاني المعجمية للفظ اليسر والعسر

أ. المعنى المعجمي للفظ اليسر

من المعلوم أن معنى الكلمة معجمياً ما يفهم كافياً بالرجوع إلى المعاجم ومعرفة المعاني المدونة فيه (Umar, 1988). وهكذا إن لفظ اليسر كما دَوّن في مختلف المعاجم العربية له معانيه الخاصة. إن لفظ اليسر مصدر وأصل مادته (ي س ر) وهو في اللغة بمعنى السعة والغنى، استغنى، سهل الإنقياد، سهل وتهيئاً، السهل، القليل، القومُ يجتمعون على الميسر أي قمار العرب بالأزلام، و(الأيسر) ضد الأيمن، و(اليسار) خلاف اليمين، و(الميسرة) ضد الميمنة. وقال اليسر تعني سهلة، لطيفة، صغيرة، غنية، سهلة، يسارية، (Munawwir, 2010).

ب- المعنى المعجمي للفظ العسر

إن لفظ العسر مصدر وأصل مادته (ع س ر) وهو في اللغة بمعنى "ضد اليسر"، والعسرة: الشدة. وأعسر فلان، نحو: أضاق، وتعاسر القوم: طلبوا تعسير الأمر. ويوم عسير: يتصعب فيه الأمر. وعسرنى الرجل: طالبني بشيء حين العسرة. (ابن منظور: ٥٦٤). والعسر تعني صعبة، معقدة، منتشرة، قمعية، ابتزاز، ضغط، بؤس، كرب، ومحفوف (Munawwir, 2010)

٢- المعاني السياقية لألفاظ اليسر والعسر في القرآن الكريم

مما تقدم يلاحظ أن لفظ اليسر ورد في القرآن الكريم بحسب معناه الأكثر استعمالاً في اللغة وهو بمعنى التيسير والتسهيل، والتخفيف، ولم يأت في القرآن الكريم بمعانيه الأخرى مثل اليد الجارحة المقابلة لليمين وغيرها من المعاني، وهذا يدل أن الإسلام دين يسر ورحمة وتخفيف على الناس (Supardi, 2020).

لقد بحثت الكاتبة عن الآيات المشتملة على ألفاظ اليسر في القرآن الكريم سابقا ثم
تكشف المعاني السياقية لهذه الألفاظ، على أساس المراجع التي تتعلق بها من التفاسير
والكتب اللغوية. وتفصيلها فيما يلي :

أ. اليسر بمعنى السهولة

وجد لفظ اليسر بمعنى السهولة كما في سورة القمر الآية: ١٧، ومريم الآية: ٩٧،
والذاريات الآية: ٣، والدخان الآية: ٥٨، وطه الآية: ٢٦، والقمر الآية: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠،
و سورة الأعلى الآية: ٨.

ب- اليسر بمعنى التخفيف والتسهيل

وجد لفظ اليسر بمعنى التخفيف والتسهيل في سورة البقرة الآية: ١٨٥، والطلاق الآية
٥، و سورة الكهف الآية: ٨٨.

ج- اليسر بمعنى العدة الحسنة

وجد لفظ اليسر بمعنى العدة الحسنة في سورة الإسراء الآية: ٢٨.

د- اليسر بمعنى الخفي

وجد لفظ اليسر بمعنى الخفي في سورة الفرقان الآية: ٤٥-٤٦.

هـ اليسر بمعنى قليل

وجد لفظ اليسر بمعنى قليل في سورة يوسف الآية ٦٥، والنساء الآية ٣٠، ١٦٩.

و- اليسر بمعنى هين

وجد لفظ اليسر بمعنى هين في سورة الحج الآية: ٧٠ والعنكبوت الآية: ١٩، والأحزاب
الآية: ١٤، ١٩، ٣٠، وسورة ق الآية: ٤٤، وفاطر الآية: ١١، والحديد الآية: ٢٢، والمدثر
الآية: ١٠.

ز- اليسر بمعنى الجنة

وجد لفظ اليسر بمعنى الجنة في سورة الليل الآية: ٧.

ح- اليسر بمعنى الرخاء والفرج

وجد لفظ اليسر بمعنى الرخاء والفرج في سورة الإنشراح الآية: ٥-٦، والطلاق: الآية ٧.

بعد المطالعة والتحليل استنبطت الكاتبة أنّ لفظ اليسر في ٤١ آية في القرآن الكريم يقرن عدة المواقف أو الموضوعات المختلفة إجمالاً في ٢٨ موضوعات، كما في القائمة الآتية:

رقم الموضوعات	موقع السور والآيات
١	في حكم الصيام البقرة، الآية: ١٨٥.
٢	في حكم الحج والعمرة البقرة، الآية: ١٩٦
٣	في تحريم الخمر والميسر البقرة، الآية: ٢١٩
٤	في موقف قضاء الدين البقرة، الآية: ٢٨
٥	في تعذيب الظالمين في النار النساء، الآية: ٣
٦	في تعذيب الكافرين في النار النساء، الآية: ١٦٩
٧	في حكم الخمر والميسر المائدة، الآية: ٩-٩١
٨	في قدرة الملك على تقرير الكيل يوسف، الآية: ٦٥
٩	تقديم القول عند ذي القربى والمساكين وابن السبيل الإسراء، الآية: ٢٨
١٠	في موقف أمر الله الكهف، الآية: ٨٨
١١	في موقف سهولة اللسان لقراءة القرآن مريم، الآية: ٩٧ والدخان، الآية: ٥٨
١٢	في موقف تسهيل طه، الآية: ٢٦
١٣	في موقف قدرة الله: الحج، الآية: ٧ والعنكبوت، الآية: ١٩
١٤	في موقف خلق الله الكون الفرقان، الآية: ٤٦
١٥	في تحديد الوقت القصير الأحزاب، الآية: ١٤
١٦	في إخبار الله أعمال أشحاء الأحزاب، الآية: ١٩
١٧	في موقف تعذيب الأحزاب، الآية: ٣
١٨	في موقف إبطان أعمال الكافرين يس، الآية: ٧٦
١٩	في موقف شر الناس يوم القيامة ق، الآية: ٤٤
٢٠	في جريان الجاريات الذاريات، الآية: ٣
٢١	في قراءة القرآ القمر، الآية: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠،

والمزمل، الآية: ٢	
الحديد، الآية: ٢٢	٢٢ إتيان مصيبة
الطلاق، الآية: ٤ و٧ الشرح، الآية: ٦-٥	٢٣ سهولة الأمور
المدثر، الآية: ١٠	٢٤ في موقف صعوبة الكفر
عبس، الآية: ٢٠	٢٥ اليسر في عبور السبيل
الأنشقاق، الآية: ٨	٢٦ في موقف الحساب الناس يوم القيامة
الليل، الآية: ٧	٢٧ السهولة لدخول الجنة
الأعلى، الآية: ٨	٢٨ سهولة لدخول الإسلام

وبعد المطالعة والتنقيب يلاحظ أن ألفاظ العسر وردت في القرآن الكريم بحسب معناه الأكثر استعمالاً في اللغة وهو بمعنى الضيق، والمشقة، والشدة، وصعوبة الأمر، وجاء في آية واحدة بمعنى: النار. وجاء في آية واحدة بمعنى الاختلاف.

لقد بحثت الكاتبة عن الآيات المشتملة على لفظ العسر في القرآن الكريم سابقاً ثم تكشف المعاني السياقية لهذه الألفاظ، على أساس المراجع التي تتعلق بها من التفاسير والكتب اللغوية. وهي كما يلي:

أ. العسر بمعنى الضيق والمشقة

وجد لفظ العسر بمعنى الضيق والمشقة في سورة البقرة الآية ١٨٥، والكهف الآية ٧٣، والطلاق الآية ٧، والإنشراح الآية ٦-٥.

ب. العسر بمعنى عدم القدرة على أداء الدين

وجد لفظ العسر بمعنى عدم القدرة على أداء الدين في سورة البقرة الآية ٢٨٠.

ج. العسر بمعنى صعوبة الأمر وشدته

وجد لفظ العسر بمعنى صعوبة الأمر وشدته في سورة التوبة الآية ١١٧.

د. العسر بمعنى يوم القيامة

وجد لفظ العسر بمعنى يوم القيامة في سورة القمر الآية ٨، والفرقان الآية ٢٦، والمدثر الآية ٩.

هـ. العسر بمعنى اختلاف بين الزوجين

وجد لفظ العسر بمعنى اختلاف بين الزوجين في سورة الطلاق الآية ٦.

و. العسر بمعنى الشر والنار

وجد لفظ العسر بمعنى الشر والنار في بعض السور منها في سورة الليل الآية ١٠.

بعد المطالعة والتحليل استنبطت الكاتبة أنّ لفظ العسر في القرآن الكريم في ١٢ آية

يقترن بالمواقف أو الموضوعات المختلفة إجمالاً في ٩ موضوعات، وهي كما في القائمة الآتية:

رقم الموضوعات	موقع السور والآيات
١ حكم الصيام	البقرة، الآية: ١٨٥.
٢ قضاء الدين	البقرة، الآية: ٢٨
٣ شدة الحالة	التوبة، الآية: ١١٧
٤ تكليف الأمر	الكهف، الآية، ٧٣
٥ العسر يوم القيامة	الفرقان الآية ٢٦، والقمر الآية ٨، والمدثر الآية ٩.
٦ في موقف اختلاف بين زوجين	الطلاق، الآية: ٦
٧ تحويل الأمر من العسر إلى اليسر	الطلاق، الآية: ٧
٨ في موقف فعل الشر	الليل، ١٠
٩ صعوبة الأمر	الشرح، الآية: ٥-٦

التضمين التربوي من الآيات المشتملة على ألفاظ اليسر والعسر في القرآن الكريم من المعلوم أن التربية هي السعي المخطط لتحقيق بيئة فعالية في التعليم والتعلم لتنمية طاقات التلاميذ النفسية لنيل للحصول على النضج الروحي والنفسي والشخصية السليمة والذكاء العقلي والأخلاق الكريمة والمهارات التي يحتاج إليها المجتمع والبلد. ويعرف التربية الإسلامية بأنها عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً واجتماعياً وجسدياً والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها. والتضمين التربوي هو الأفكار المفيدة في عملية التربية والوسيلة للوصول إلى الغاية النهائية في التربية والتعليم. وهذا التضمين من الممكن أن يستخدمه المربون لتحقيق أهدافهم في الحجرة الدراسية أو في خارجها. كما تستخدمها الأمهات والآباء لتكوين شخصية أولادهم الكريمة.

وفي هذا البحث تختصر الكاتبة على التضمين التربوي التي تتأسس على شخصية المدرس، وأساليب التدريس. وبعد القيام بتحليل معاني لفظي اليسر والعسر في القرآن الكريم في مختلف سياقات الآيات التي تشتمل عليهما على ضوء الدلالة، تقدم الكاتبة التضمين التربوي منها كما يتمثل فيما يلي:

أ. شخصية المدرّس

وهي من النواحي التي تتعلق بشخصية المعلم وطبيعته التي تميزه عن غيره، وعلى الرغم من اختلاف شخصيات المعلمين فيما بينهم، إلا أنه ينبغي أن تكون هناك بعض القواسم المشتركة، ومن الواجبات التي يجب على المدرسين تناولها هو السلوك النبيل. إذا تحدثنا عن السلوك النبيل فإنه يحتوي على جميع المواقف، والميزات، والصفات الجيدة التي يجب أن تكون في المعلم، منها: (١) السهل، حيث أن المعلم مستعد دائما لتوفير الراحة أو السهولة لطلابه، (٢) التخفيف والتسهيل، حيث يجب أن يكون المعلم قادرا على تخفيف وتسهيل المواد التعليمية، (٣) العدة الحسنة، حيث يكون المعلم نموذجا لدى طلابه، (٤) القليل، حيث يجب أن يكون المعلم قادرا على تقليل المواد التعليمية، و (٥) الرخاء والفرح، حيث يجب أن يكون المعلم قادرا على إعطاء مخرج عندما يواجه الطلاب مشكلة أثناء تعلمهم داخل الفصل أو خارجه.

ب. أساليب التدريس

الأسلوب هو الأنماط، وهو كيفية القيام بشيء ما، فإن أساليب التدريس هي الأنماط التي يستخدمها المدرّسون لأداء التدريس أو التعليم في الفصول الدراسية من أجل تقديم وتوطيد المواد الدراسية لتحقيق الأهداف المنشودة. إن أسلوب التعليم يستخدم لمهمة معالجة المواد الدراسية التي تقتضي أنشطة واقعية بين المدرّس والتلاميذ في الفصول الدراسية. وقال نونوك سورباني (٢٠١٢:٧) إنّ أسلوب التعليم هو الأنماط التي قام بها الشخص بوصفه معلما في تطبيق الطريقة المعيّنة.

ومن مبادئ الأساليب التي يجب أن يتأسس عليها المعلم: (١) استخدام أساليب متنوعة في التقويم تناسب مع مختلف الممارسات التدريسية، (٢) استخدام وسائل الإعلام لتسهيل التعليم والتعلم، (٣) مناقشة المعلم مع الطلاب عن الأسئلة التي يجيب عنها الطلاب بسهولة، (٤) تحقيق فعالية المواد التي يسهل على الطلاب استيعابها حتى يحصلوا على النتائج

الجيدة، (٥) توفير أدوات التعلم بالتعاون مع الطلاب، (٦) دمج الطلاب في خبرات تنمي مفاهيمهم السابقة.

اعتمادا بما في معاني لفظي اليسر والعسر يستفيد منها المدرّس لاختيار أساليب التعليم التي تمثل مبدأ التيسير في التعليم لا التعسير. إن من واجبات المدرس تقديم المواد الدراسية ومعالجتها بأنسب طرق وأساليب حيث يسهل للطلاب تناولها وإدراكها وفهما، فمن اللازم عليه اختيار أساليب التعليم التي تساعد على سهولته في معالجة المواد التعليمية وسهولة الطلاب في استيعابها. فليس من الحقيقي له أن يجعل التعليم معقدا غامضا حتى يتعسر له تقديم المواد التعليمية وغرسها في أذهان الطلاب، أو يكون الطلاب متعسرين في تناولها واستيعابها.

الخلاصة

بعد ما حللت الكاتبة معاني ألفاظ اليسر والعسر في القرآن الكريم حصلت على النتائج الآتية: (١) المعاني المعجمية لألفاظ "اليسر" وما يشتق منها معنى السعة والغنى، الاستغناء، سهل الانقياد، سهل وتهياً، السهل، القليل، اجتماع القوم على الميسر، قمار العرب بالأزلام، والأيسر ضد الأيمن، واليسار نقيض اليمين، واليسير خلاف العسير، والميسرة ضد الميمنة. والمعاني المعجمية للفظ "العسر" منها معنى ضد اليسر، الشدة، الضيق، طلب تعسير الأمر، صعوبة الأمر، الشدة على الكفار؛ (٢) المعاني السياقية للفظ اليسر والعسر وما يشتق منهما في القرآن الكريم تكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة. فمعاني اليسر السياقية: (أ) معنى السهولة، (ب) معنى التخفيف والتسهيل، (ج) معنى العدة الحسنة، (هـ) معنى الخفي، (و) معنى قليل، (ز) معنى هين، (ح) معنى الجنة، (ط) معنى الرخاء والفرج. وأما المعاني السياقية للفظ العسر في القرآن الكريم فتكون مختلفة أيضا على حسب السياقات المتنوعة. وهذه المعاني: (أ) معنى الضيق والمشقة، (ب) معنى عدم القدرة على أداء الدين، (ج) معنى صعوبة الأمر وشدته، (د) معنى يوم القيامة، (هـ) معنى الاختلاف بين زوجين، و (٦) معنى الشر أو النار؛ (٣) التضمين التربوي من ألفاظ اليسر والعسر وما فيها من المعاني حسب استعمالها في القرآن الكريم يمثل بعض المبادئ أو الخصائص التي يتأسس عليها تكوين شخصية المدرس وتقويتها، واختيار أساليب التعليم التي تراعى مبدأ التيسير في تقديم المواد التعليمية ولا تعسير فيه حتى يتفاعل المدرس والطلاب بسهولة.

- Al-Qathān, M. K. (2010). *Mabahits fi ulūm al-qur'ān*. Mansyur al-Ashr al-Hadits.
- Al Alusi, M. (2008). *Ar-Rūb al-Ma'āni fi Tafsīri-l-Qur'āni-l-'Azīm wa Sab'u-l-Mathānī*. Dar Al Fikr.
- Beirade, F., Azzoune, H., & Zegour, D. E. (2019). Semantic query for Quranic ontology. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*.
<https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2019.04.005>
- Hadi, S. (2017). Al-Ḥ'rab dan Problematika Semantik dalam Al-Qur'an. *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.15548/diwan.v9i2.150>
- Handika, T. D. (2020). ALFĀDZ AL THIBĀQ FĪ SŪRAH AL RA'D. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 209–229.
<https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7713>
- Ishkewy, H., Harb, H., & Farahat, H. (2014). Azhary: An Arabic Lexical Ontology. *International Journal of Web & Semantic Technology*.
<https://doi.org/10.5121/ijwest.2014.5405>
- Jamilatussa'diyah, J. (2019). 'ALĀQAH DILĀLIYYAH BAYNA ALFĀDZ SAKĪNAH WA MAWADDAD WA RAHMAH FĪ AL QURĀN AL KARĪM. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 88–101. <https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7873>
- M. Yunus, B. (2016). TAFSIR TARBAWĪ. *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al- Qur'an Dan Tafsir*. <https://doi.org/10.15575/al-bayan.v1i1.1670>
- Munawwir, A. W. (2010). *Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap* (5th ed.). Pustaka Progresif.
- Musthofa, Q. B. (2020). MAWĀRID 'ASĀ FĪ AL QURĀN AL-KARĪM. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 4(1), 41–60.
<https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8327>
- Nur, T. (2017). *Semantik Bahasa Arab Pengantar Studi Ilmu Makna*. SEMIOTIKA.
- Nurjannah, N. (2018). Analisa Kebutuhan Sebagai Konsep Dasar dalam Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di MAN Curup. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.29240/jba.v2i1.409>
- Sherif, M. A., & Ngonga Ngomo, A. C. (2015). Semantic Quran. *Semantic Web*.
<https://doi.org/10.3233/SW-140137>
- Shihab, M. Q. (1998). *Mukjizat Al-Quran*. Mizan.
- Supardi, A. (2020). MAFHŪM AL-SAMĪ' WA AL-BASHĪR FĪ AL-QURĀN AL-KARĪM. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 4(1), 106–121. <https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8476>
- Taufik, Bektı & Mustaidah. 2017. *Identifikasi Nilai-Nilai Pendidikan Islam dalam Pemberdayaan Masyarakat pada PNPM Mandiri*. Jurnal Penelitian IAIN Salatiga. No. 1. Vol.11.
- Ubaidillah, U. (2020). MAFHŪM AL UMMAH FĪ AL QURĀN AL KARĪM. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 195–208.

<https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.8177>

Ullah Khan, H., Muhammad Saqlain, S., Shoaib, M., & Sher, M. (2013). Ontology Based Semantic Search in Holy Quran. *International Journal of Future Computer and Communication*. <https://doi.org/10.7763/ijfcc.2013.v2.229>

Umar, Ahmad Muktār. 1988. *Ilm Dilālah*. Kairo: Dār al Ihyā al Turats al 'Arabī.

Wahyudin, Yuyun. 2007. *Menguasai Balaghah (Cara Serdas Berbahasa)*. Yogyakarta: Nurma Media Idea.

Ya'qūb, Emīl Badī'. 1971. *Mausū'ah 'Ulūm al Lughah al 'Arabiyyah*. Beirut: Dār al Kutub al 'Ilmiyyah.

Yunus, M. A., Zainuddin, R., & Abdullah, N. (2010). Semantic query for Quran documents results. *ICOS 2010 - 2010 IEEE Conference on Open Systems*. <https://doi.org/10.1109/ICOS.2010.5719959>

Zainuddin, Mamat & Nurbayan, Yayan. 2007. *Pengantar Ilmu Balaghah*. Bandung: PT. Refika Aditama.